مجلة العلوم الإنسانية —— المجلد 31 – عدد1 –جوان 2020، ص.ص.55 -66

نحو تعلم تخيلي في مجال تعليمية العربية لغير الناطقين بها

Towards an imaginative Learning in the teaching of Arabic as a foreign language

تاريخ الاستلام :2019/12/05؛ **تاريخ القبول :**2020/01/19

د. محمود بدوي *

قسم الآداب واللغة العربية
كلية الأدب واللغات
جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1،
قسنطينة، الجزائر-

ملخص

لطالما افتقد المتعلم الأجنبي في قسم العربية دفء التفاعل ولذته، ذلك أن توفير هذا الجو المحفز على التبادل الحي يقتضي تعلما تخيليا، مؤسسا على اللعب والمفاجأة والاكتشاف، تغذيه أنشطة إنسانية تستثير انفعالات هذا المتعلم، وتتحدى فكره وإبداعيته باعثة في مخيلته أفكارا وصورا وأحاسيس تصدم بغرابتها وطرافتها العادي والمألوف، فيهتز لها القسم قهقهة واندهاشا.

وسنستعرض عبر هذا المقال نماذج من دعائم وتقنيات تعليمية، غير معهودة أحيانا، استثمرناها مع طلبة أجانب، أكدت فعاليتها في إنشاء سياق بيداغوجي محفز، يكتشف فيه الطالب خطابا جديدا، دائم التلون كالحرباء، مستمعا للموسيقى والقصص المثيرة، فكها تارة، متسربلا بالغموض والضبابية تارة أخرى، ينقله من زنزانة القسم التقليدي وخطابه التعليمي الجاد الرتيب إلى فضاء أوفر إنسانية وإثارة يلعب فيه، ويحلم ويغني، ويرقص، ويضحك، منبهرا مسلوبا.

الكلمات المفتاحية: التخيل؛ المفاجأة؛ اللعب؛ الغرابة؛ الغموض.

Abstract

The aim of this article is to suggest how teachers of Arabic as a foreign language might create, through an imaginative and entertaining learning, the use of unusual, funny, mysterious and ambiguous resources, highly inspiring and evocative, a warm and fresh atmosphere where the learner, interacting with humanistic activities speaking to his emotions and childhood remembrances, exciting his curiosity … dreams, plays with music, conveys odd, strange, unexpected, crazy … ideas to amaze his classmates and make them laugh, getting rid of that serious and gloomy traditional language classroom!

Keywords: Ambiguous; strange; funny; amaze; unexpected.

Résumé

Cet article se propose de montrer comment, à travers un apprentissage imaginatif et ludique, des supports didactiques parfois drôles et inédits qui cultivent le gout du flou et de l'étrange, on parvient à créer une classe créative et interactive où l'apprenant d'Arabe, langue étrangère, explorant ses potentialités imaginatives et exprimant son originalité, s'amuse à rechercher les images les plus fantaisistes, insolites et saugrenues pour surprendre ses camarades et déclencher leur fou rire.

Fasciné par un discours caméléon, toujours changeant et surprenant, évocateur et pittoresque, tantôt drôle et amusant, tantôt émouvant et pathétique, tantôt mystérieux et énigmatique … cet apprenant se libère de la classe de langue traditionnelle, sérieuse et obséquieuse, pour se trouver dans un univers féerique et fantasmatique qui l'inspire et le recrée.

Mots clés: Originalité ; surprise ; drôle ; mystérieux ; imaginatif

* Corresponding author, e-mail: badaoui.mahmoud25@hotmail.com

© جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر 2020.

مقدمة

لطالما عانى قسم العربية للأجانب الرتابة والجمود، ذلك أن الخطاب المتداول عادة في هذه الأقسام التقليدية، مصطنع، خال من عناصر الحياة والإثارة، وما يقتضيه التفاعل الحي من فجوة خبرية (Ecart d'information)، ومفاجأة، ومفاوضة معنى، وفكاهة ... مركزا على الوظيفة التعاملية (Transactionnelle)، والتي من ضمنها الوظيفة الميتالغوية (Métalinguistique) المنشغلة بتحليل النظام اللغوي، متناسيا أهم وظائفه التفاعلية مثل وظيفة اللعب، ووظيفة التسلية، والممازحة، والوظيفة التعبيرية، والتخيلية التي نص عليها هاليدي (Halliday) ضمن وظائف التواصل عند الطفل[1].

يقول ميشال بوارون (Michel Boiron) بشأن وظيفتي اللعب والتسلية في مجال استثمار الأغنية في القسم اللغوي: "فلها أيضا مهمة الإمتاع والتسلية ... فالفرنسية لم توجد فقط للعمل وممارسة التمارين، بل نستطيع أن نضحك، نرقص أو نلعب بالفرنسية "[2]. وكذلك الشأن بالنسبة للعربية التي طالما عانى متعلمها وضعا تعليميا منافيا للوضع الاكتسابي الذي نص عليه كراشن (Krashen)[3] ،نأى به عن التفاعل الحي، وما يقتضيه من تلقائية وطرافة وإبداعية، مولدا لديه شعورا متزايدا بالضجر، كما لاحظت ذلك المربية الأمريكية موسكوفيتز(Moskiwitz) " إن الكثير من المؤسسات التعليمية التي تعتمد الاستظهار والطرق التقليدية في التعلم والتعليم تجهل الخيال، و لذا فهي جد كئيبة لأنها ليست متخيلة "[4].

وكرد فعل لهذا الوضع اللاإنساني ظهرت في بداية السبعينيات المقاربة الإنسانية (L'approche Humaniste). ومن ضمنها الطريقة الإيحائية (Suggestopédie) التي تدعو إلى الاهتمام بالبعد الوجداني للمتعلم، وإيقاظ انفعالاته وأحاسيسه وخياله بواسطة الفنون الجميلة مثل: الغناء والرسم والرقص والقصص المثيرة كالقصص البوليسية، قصص الأشباح ... وقد لعبت الموسيقى دورا رائدا بين هذه الفنون، حيث أصبح الطالب يدرس تحت نغمات موسيقى كلاسيكية تضعه في جو دافئ وجذاب يشعره بالمتعة والانبساط، وهذا حتى يصبح خياله إنسانيا يستثمره في التعبير عن ذاته وعن المعاني والصور الطريفة التي لم تسمع أو تقرأ قط من قبل، تأثرا بالوظيفة الخلاقة للغة التي نص عليها تشومسكي، ردا على الاتجاه السلوكي.

وقد أولت المقاربة الإنسانية أهمية قصوى لفكرة اللامتوقع والمفاجأة و دورهما الخطير في تغذية مخيلة المتعلم والمعلم على حد سواء. فقد كانت مؤسسة هذه المقاربة تفاجئ طلبتها باستمرار، حيث تدخل عليهم مرة في هندام قاض، وتارة في زي صحفية وطورا بلباس سيدة ثرية، وهكذا تبعا لموضوع الدرس.

فأصبح المعلم، في إطار هذه المقاربة، فاتنا أو ساحرا يسعى في كل درس إلى مباغتة وصدم طلبته بوسائل واستراتيجيات تعليمية، تبهرهم بجدتها وغرابتها وطرافتها.

وفيما يلي سنستعرض ستة دروس نموذجية أجريناها مع طلبة أجانب ذوي جنسيات مختلفة، منها ما يعود إلى الثمانينيات والتسعينيات، ومنها ما يعود إلى عشر سنوات خلت، حاولنا أن نطبق فيها ما جاءت به المقاربة الإنسانية.

ولم تسمح لنا الوسائل المتاحة آنذاك إلا بتسجيل حصة واحدة بالكاميرا تعود إلى الثمانينيات، أجريناها مع طلبة بولونيون، كما هو مشاهد في القرص السمعي بصري المرفق. كما يتضمن قرص ثاني سمعي مقاطع من المشية التركية للموسيقار موزار،ومقاطع من السنفونية التاسعة للموسيقار العالمي بيتهوفن، وكذا ضحكات وعطسات قريبة من تلك التي استثمرناها ماضيا.

الدرس الأول

الأغراض

- تنمية الحصيلة المفرذاتية.
- اللعب والتنافس في إبراز قدرات الملاحظة والتخيل.
- تنمية ذوق الغرابة والغموض والضبابية.

المستوى: طلبة مبتدؤن.

الدعامة: بقايا طباشير على السبورة الممحوة.

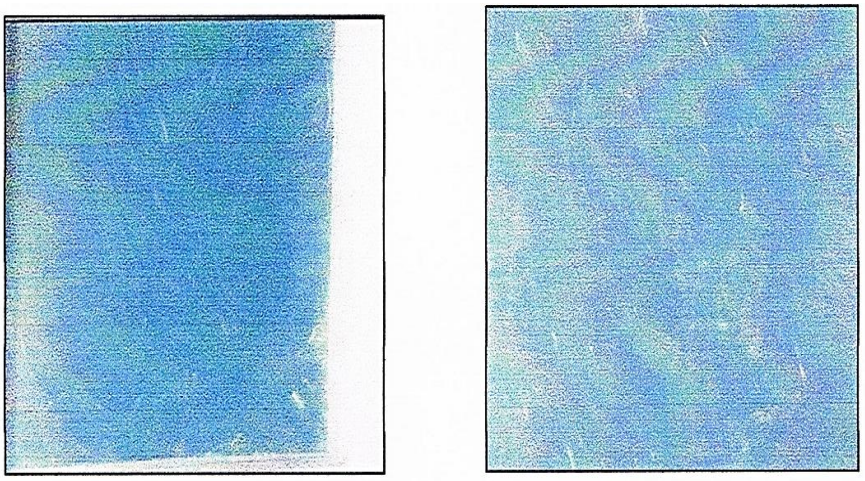

المهمة: يتأمل الطلبة مليا الآثار ثم كلما تصور الطالب شيئا قام إلى السبورة ورسمه.

تعليق: عندما سألت الطلبة لأول مرة: ماذا تشاهدون على السبورة الممحوة ؟ أجابوا باستغراب، مبتسمين: لا شيء، آثار طباشير. ثم طلبت منهم أن يمعنوا النظر جيدا، وهنا بدأت أعين مخيلاتهم تنفتح شيئا فشيئا، فكلما لاح لأحدهم شبح شيء هرول إلى السبورة ورسمه، وكنت من حين إلى آخر أشاركهم اللعبة التي جرت في جو من الضحك والمرح. فقد أبدى الطلبة تلهفا في التعبير عن ذكائهم وقدراتهم الاكتشافية والتخيلية ،حيث تصوروا أحيانا أشياء جد مفاجئة وغريبة، ما خطرت على بال بقية القسم: فقد وجد الطلبة أن بقايا الطباشير تشبه:

قفاز

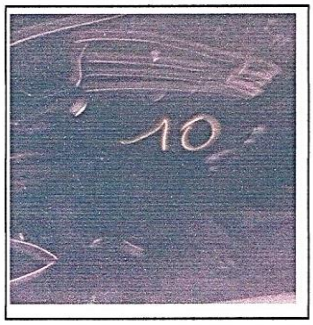

سمكة

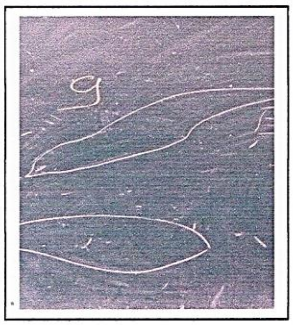

جورب أو قطعة باذنجان

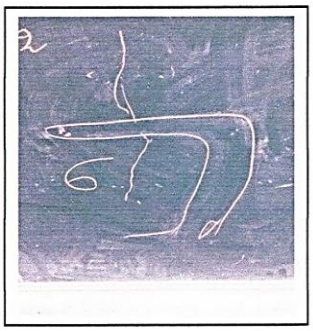

رجل يقوم بحركات رياضية
أو سجين يتلقى ضربات سوط

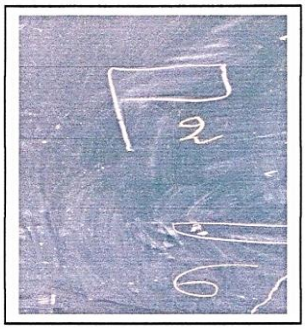

علم

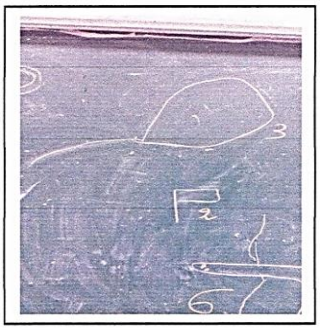

مرآة سيارة عاكسة

فراشة

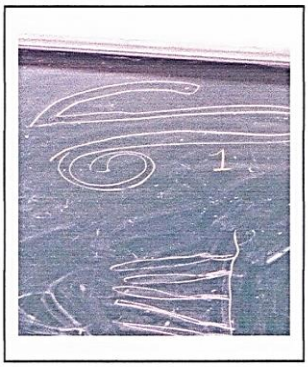

حية

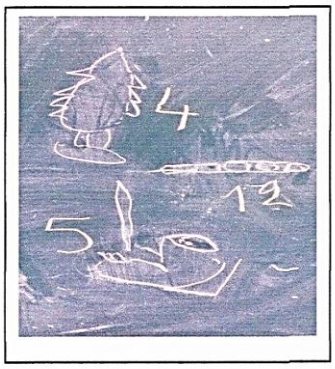

امرأة جالسة تقرأ في ضوء شمعة (5)
أو حذاء سيضع فيه الأب نوال هدايا
شجرة عيد الميلاد (4)
جزء من عمود فقري (12)

الدرس الثاني

الأغراض:

- التعبير الشفهي.
- تشجيع الضحك والفكاهة.
- تشجيع الخيال الإبداعي والتصورات الأصيلة، واللامتوقعة.
- تنمية القدرة على خلق مواقف إبداعية، انطلاقا من عناصر جد بسيطة وتافهة.

المستوى: ابتدائي وما قبل المتوسط.

الدعامة: ضحكات وعطسات طريفة مسجلة.

المهمة: بعد الاستماع للضحكة يتخيل الطلبة ماذا سمع أو شاهد الشخص الذي أصدر هذه الضحكة الشاذة. ثم في مرحلة ثانية، يحاولون استنباط معلومات حول أصحابها: كالاسم، والمهنة والهواية، ونوع السكن، والاتجاه السياسي ... مبينين العلاقة بينهما.

تعليق: لقد صدم الطلبة بما سمعوا من ضحكات وعطسات طريفة، واهتزوا قهقهة، حيث كانوا يتوقعون أنغام أغنية أو مقطوعة موسيقية كما تعودوا.

ومن بين التخيلات الطريفة التي ما زلت أذكرها:

- ذكرت طالبة فرنسية ان صاحب الضحكة الثانية المسجلة على القرص المضغوط المرفق شاهد عجوزا قاربت المائة، تخطف رضاعة حفيدها الصغير لتضعها في فمها، ذاكرة أيام طفولتها، والطرافة هي العلاقة بين الضحكة وسلوك العجوز التي أصابها الخرف.
- وجدت طالبة أخرى أن صاحب الضحكة الثانية طبيب مختص في الأعصاب، لأنه يستعمل مطرقة صغيرة يطرق بها ركبة المريض، مختبرا ردة فعله، وذلك لأن الضحكة تأتي في بدايتها متقطعة تحاكي طرقات متتابعة.
- وجد طالب بلجيكي أن هواية صاحب الضحكة الثانية هي القفز الطويل وذلك أن الجزء الأول من الضحكة متقطع وسريع يحاكي القفزات الأولى ثم ينتهي ممددا، يحاكي القفزة الأخيرة والطويلة.
- وقد وجد طالب آخر أن صاحب الضحكة الأولى طباخ نهم، يأكل في كل وقت ثم يتقيأ نتيجة التخمة. والضحكة تحاكي صوت التقيؤ.
- وهناك طالبة وجدت أن صاحبة الضحكة الثانية ينتمي إلى الحزب الشيوعي، حيث أن أصحابه غلاظ، يضربون على الطاولة عندما يتكلمون.

وقد جرت الحصة في جو عجيب من المرح والتفاعل والقهقهات الطريفة المتتالية.

الدرس الثالث

الأغراض:

- التعبير الشفهي.
- التعبير عن الأذواق الفنية، الهواية.
- التعريف بالأغنية العربية والمسرح الغنائي العربي والتشجيع على تذوقهما.

المستوى:طلبة مبتدئون.

الدعامة البيداغوجية: مقاطع من سنفونية " كارمن " (Carmen) للموسيقار العالمي جورج بيزي (G.Bizet) ومقاطع من سنفونية " حلاق اشبيلية " (Le barbier de Séville) للموسيقار " روسيني " (Rossini)، ومقطع من أغنية " لينة يا لينة " لثنائي لبناني، ومقطع من أبريت " العشاق والشاويش" للمطربة فيروز.

المهمة: يجيب الطلبة عن أسئلة المعلم حول أذواقهم الموسيقية والمسرحية.

تعليق: بعد الاستماع لمقطوعة " كارمن"، سأل المعلم: هل تحب /تحبين جورج بيزي؟ فكانت الإجابات:

- نعم أنا أحب جورج بيزي ولكن أفضل فريديريك شوبن (F.Chopin).
- نعم أنا أحب جورج بيزي ولكن أفضل موريس رافيل (M.Ravel).
- نعم أنا أحب جورج بيزي ولكن أفضل بيتهوفن (Beethoven).

وبالنسبة للأوبريت سأل المعلم: أيهما تفضل / المسرح الكلاسيكي أو الحديث؟ فكانت الإجابات:

- المسرح الحديث: بكيت، بريشت.
- المسرح الكلاسيكي: شكسبير.

واستطردت طالبة بعفوية: أنا أحب الفنون الجميلة: النحت، الموسيقى، الرسم، السينما.

الدرس الرابع

الأغراض:

- التعبير الشفهي.
- تنمية الحس الفكاهي واللاتوقع.
- بث جو المرح والمتعة والانبساط.
- تشجيع التفاعل مع الموسيقى واستلهام الصور الأصلية والمفاجئة.

المستوى: ابتدائي، متوسط.
الجمهور: طلبة أفارقة.
الدعامة: مقطع من المشية التركية (La Marche turque) للموسيقار العالمي موزار.
المهمة: استلهام حادثة في منتهى الطرافة والغرابة من إيقاعات المقطوعة.
تعليق: استمع الطلبة بشغف إلى المقطوعة التي كانوا لا يعرفونها. يروى أن موزار مر ذات صباح بحداد يطرق على سنديان، فتأثر به وصاغ هذه الطرقات في قالب أنغام جد مثيرة، ترسم انشغال الحداد واستغراقه وتركيزه كما توحي بمثابرته وإتقانه وإبداعيته...
وما زلت أذكر حادثتين طريفتين استوحتهما طالبتان:

- كان رجل يحب زوجته حبا شديدا، فلما ماتت لم يدفنها وتركها على سريرها مدة عشرين سنة. وفي كل صباح يشغل المسجل أمام سريرها ليستمع إلى المقطوعة، آملا أن إيقاعاتها القوية تحرك قلب الزوجة، فتعود لها الحياة.
- كان رجل طيبا وصبورا تضربه زوجته كل ليلة من منتصف الليل إلى الثانية صباحا. ما عدا ليالي الأعياد والمواسم، محاولة قدر الإمكان أن تكون ضربات السوط متزامنة تماما مع إيقاعات الموسيقى. وكانت تجد في ذلك تسلية ولعبة مثيرة لا مثيل لها.

وقد عبر الطلبة عن إعجابهم الشديد ببراعة خيال الطالبتين، وقهقهوا عاليا.

الدرس الخامس

الأغراض:

- التعبير الشفهي.
- تمكين الطالب من التعبير عن قدراته المعرفية: اكتشاف العلاقات، التخيل ...
- تشجيع المفاجئة والفكاهة.
- تنمية ذوق العجيب واللامألوف.

المستوى: مبتدئون ومتوسطون.
الدعامة: صور مثيرة تعرض وقائع أقصوصة " اللحية الزرقاء" للكاتب الفرنسي شارل بيرو(Charles Perrault)

مقتطفات من السنفونية التاسعة لبتهوفن.

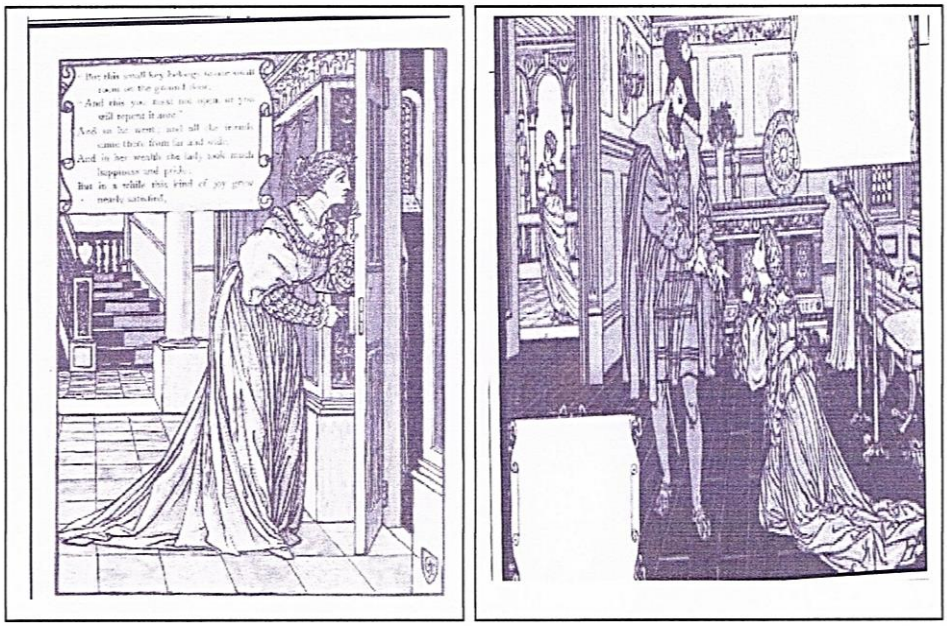

المهمة: بعد التعرف على وقائع الأقصوصة بطريقة تدريجية و مشوقة، تستثير فضول المتعلم وتشد أنفاسه، يستمع الطلبة لمقطع من السنفونية التاسعة للموسيقار العالمي بيتهوفن، ثم يحاولون اكتشاف علاقات بين كل مقطع والصورة الملائمة.

تعليق: لقد أوحت الأنغام الشديدة المتتابعة، لبعض الطلبة، مثلا بتسارع دقات قلب الزوجة وهي تقترب من المكتب السري وتدير المفتاح الصغير في القفل، أو بنزولها السريع في الدرج الخلفي حتى كادت تسقط مرتين ويدق عنقها.
وقد أوحت الأنغام السريعة المتصاعدة: بتزايد فضول الزوجة لدخول المكتب السري، تاركة صديقاتها المدعوات يتفرجن على رياش القصر، أو بتزايد هيجان الزوج عندما رأى المفتاح الصغير بالدم، أو عندما كان يصيح كالرعد: " انزلي وإلا صعدت إليك" أو بإقبال شقيقي الزوجة مسرعين على حصانيهما، أو برعب الزوجة عندما صعقت لمشاهدة زوجات اللحية الزرقاء وهن معلقات كالخراف، الواحدة تلو الأخرى، على جدران مكتبه.
كما أوحت الضربة الثانية العنيفة بسقوط المفتاح على أرض المكتب الملطخة بالدماء، وبإغماد الفارسين سيفيهما في جسم اللحية الزرقاء، وصرخته المدوية.
وقد أوحت الأنغام اللطيفة السيالة: بتوسل الزوجة كي لا يقتلها اللحية الزرقاء، وبأيام اللهو السعيدة التي قضتها مع صديقاتها وأصدقائها في بيته قبل زواجها منه.

الدرس السادس

الأغراض:

- تنمية الحصيلة المعجمية.
- التعبير الشفهي.
- تنمية ذوق الغرابة والمفاجئة، وما يصدم العادي والمألوف.
- استثمار حس الفكاهة وتشجيع الضحك.
- توفير جو المتعة والتسلية واللعب.

المستوى: مبتدئون.

الدعامة: مجموعة من الصور الطريفة والهزلية المثيرة للضحك.

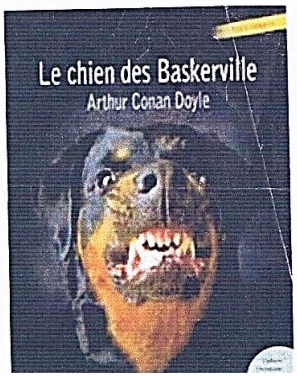

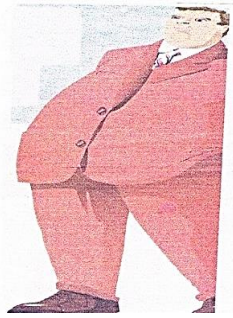

المهمة: يتخيل المتعلم عادة طريفة لأحد هؤلاء الأشخاص، تستثير قهقهة القسم.
تعليق: لقد أضحكت الصور الطلبة بمجرد مشاهدتهم لها. ومن بين التخيلات الطريفة التي ما زلت أذكرها:

- يشتري الرجل السمين كل شهر سريرا جديدا، وذلك بعد انكساره بسبب وزنه المفرط.
- كل ليلة يقوم الرجل السمين من فراشه وهو نائم ثم يفتح النافذة، بدون وعي منه، ويشرع في الغناء بأعلى صوته: يا جاري يا حمودة يا جاري دبر علي فيستيقظ الجيران ويفتحون النوافذ. وقد وظفت الطالبة التي روت هذه النكتة، الأغنية الشعبية التي استثمرت في دروس سابقة. وذات ليلة جاء جار اسمه حمودة يطرق باب بيته.
- الرجل الجالس الذي رمى بحذائه مبتلى بأكل عيون البشر. فكلما قتل شخصا والتهم عينيه، ونجا بسلام، جلس وفرح هذا الفرح.
- المرأة الضاحكة على وشك اليأس من الزواج. فكلما سمعت أن رجلا سيتقدم لطلب يدها، بدأت في الصراخ من الفرح.
- وقد شاركت الطلبة لعبهم فتخيلت رجلا يسكر الكلب ليلة كاملة وذلك قبل أن يأمره بقتل ضحيته قائلا: اليوم خمر و غدا أمر!
- **استنتاجات:**

*عبر الطلبة عن مواقف غير جاهزة، كما جرت العادة، وإنما نبعت من مخيلتهم خلال تفاعلهم مع الدعائم التعليمية التي استلهموها: بقايا الطباشير، الضحكات والعطسات، المقطوعات الموسيقية والصور الهزلية.
فالمواقف المعبر عنها غير موجودة أصلا في هذه الدعائم، و إنما جاءت نتيجة لعملية تفاوض معها. فمفاوضة المعنى، كما هو معلوم، يعتبر إحدى خصائص التفاعل الحي، الذي طالما غاب عن قسم العربية، تقول المربية الأمريكية جورتريد مسكوفيتز(G.Moskowitz)في هذا الصدد: " إن اللغة المستعملة في الأنشطة الإنسانية يخلقها الطلبة الذين هم بصدد التعبير عما يريدون قوله، دالين بذلك على أن خيالهم يشتغل"[(5)].
*استثمر الطلبة حسهم الفكاهي، متصيدين فرص الضحك والسخرية، فقد قهقهوا وهم يتخيلون تلك العجوز وهي تمتص رضاعة حفيدها، أو ذلك الزوج الطيب وهو يتلقى بهدوء وصبر ضربات زوجته، وقد تجلت إبداعيتهم بجمعهم بين مواقف متناقضة مثل العجوز و الرضاعة، وآلام الزوج و تلذذ الزوجة بلعبتها، ينص ولتر أيلياسن (Walter Eliason) في هذا الصدد: " يبدو أن الخيال يتطلب منا الجمع بين أشياء هي في العادة مختلفة"[(6)].
*استخدم الطلبة استراتيجية المفاجئة لاستثارة ضحك زملائهم وإعجابهم بطرافتهم، وهي، كما هو معلوم إحدى المكونات الأساسية للفكاهة. يحدثها البون الشاسع بين ما هو منتظر ومتوقع، وما هو حاصل فعلا. فكنا مثلا نتوقع الرضاعة في فم الرضيع، فإذا بها في فم الجدة، والزوج هو الذي يضرب، فإذا هو العكس، والزوجة تدفن بعد موتها، فإذا بها على السرير مند عشرين سنة، والرجل السمين يفتح النافذة لشدة الحرارة، وليس ليغني في منتصف الليل بأعلى صوته.
* نلاحظ أن المواقف التي تخليلها الطلبة، تعكس رؤى متباينة، وتصورات أصلية متباعدة، تتسم بالكثير من الطرافة والتنوع، بعيدة عن الفكر التكراري والمتقارب

المعهود في الأقسام التقليدية، فقد نص علماء البيداغوجيا أن الأنشطة الإبداعية أصيلة وفريدة ومختلفة.

* اكتسب المعلم في إطار المقاربة الإنسانية أو الإبداعية أدوارا جديدة لم تعهدها المقاربة التواصلية ولا حتى المقاربة بالفعل (L'approche Actionnelle) و المسماة أيضا بالمقاربة المؤسسة على المهمة (Task Based Approach)، حيث أصبح فاتنا (Séducteur) أو صيادا للطرافة، ينتقي من الدعائم والتقنيات والأنشطة التعليمية ما يستثير استغراب المتعلم ودهشته، فيظل منبهرا مسلوبا، وذلك مثل بقايا الطباشير أو الضحكات والعطسات و التثاؤبات وغيرها من الدعائم الطريفة التي لم يسبق استثمارها بيداغوجيا.

خـاتـمة

لقد شهدت تعليمية اللغات الأجنبية تطورا مذهلا حرر المتعلم من قيود الفكر المتقارب (La pensée convergente)، منميا فيه ذوق الفكر المتباعد (La pensée divergente)، كما نقله من زنزانة القسم اللغوي التقليدي و خطابه الجاد القاتل للإبداعية إلى فضاء باسم يلعب فيه، و يقهقه، و يغني، و يرقص، متفاعلا في كل درس مع أنغام موسيقية و قصص مثيرة، و مكتشفا تقنيات ودعائم و أنشطة إبداعية تتحدى ذهنه و تغذي مخيلته تارة بضبابيتها و غموضها، إذ لا ننسى بأن الإبداعية تولد في الضبابية (La créativité nait dans le flou)، وتارة أخرى بطرافتها و غرابتها، و ذلك بمساعدة معلم "ساحر" منشط للضحك والصدمة (Promoteur du rire et du choc).

وهذا ما حاولنا تحقيقه مع طلبتنا كما بيناه عبر هذا المقال.

الهوامش:

(1)- انظر:

Richards.J, C & platt and Chimdt, R. Dictionary of Language Teaching and Applied Linguistic, Longman, London, 3 Ed, 2002, P320.

(2)-Boiron,M. *Approches pédagogiques de la chanson.* Cavilam. Vichy
http://www.tv5momde.com/TV5Site/upload_image/app_ens_doc/26_fichier_
approchechansons.pdf

(3)- ينص كراشن ضمن فرضيته الشهيرة " فرضية الاكتساب والتعلم " (The Acquisition-Learning Hypothesis) أنه في الوضع الاكتسابي تتسرب إلينا اللغة بصورة لا شعورية، في إطار التواصل الحقيقي، كما هو الشأن بالنسبة للطفل الذي " يلتقطها "، فهو غير واع باكتسابها ولكنه واع بالتواصل، بينما في الوضع التعليمي، حيث يكون الانشغال بتحليل النظام اللغوي، يتم التحصيل شعوريا، بمعزل عن التفاعل الحي. لمزيد من الاطلاع حول هذه الفرضية،
انظر:

Krashen, S.D and Tracy D. Terrell, the Natural Approach. Language acquisition in the classroom, Pergamon press, oxford, 2ed Edition, 1985. P26.

(4)-Moskowitz.G. *Connecting the powers of music to the learning of languages.* The journal of the imagination in language learning and teaching, vol IV 1997.
http://www.njcu/cill/vol4/adkins.html

(5)-Moskowitz.G. *humanistic imagination. Soul food for language classroom.* The journal of the imagination in language learning and teaching, vol II 1994.
http://www.njcu/cill/vol2/moskowitz.html

(6)-Eliason.W. *The right to de be Creative.* The journal of the imagination in language learning and teaching, vol I 1993.
http://www.njcu/cill/vol1/eliason.html